المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 14675
الصفحـات : 8 المسلسل : 18

عضو مجلس الشورى اللواء ابو ساق لـ «عكاظ»:

# جولة المليك تاريخية والأمل كبير في النهوض بالقطاعات الخدمية

عبر عضو مجلس الشورى اللواء الركن محمد بن فيصل أبو ساق عن سعادته وسعادة أهالي نجران بجولة المليك للمنطقة وقال أبو ساق إن الجميع من أهالي نجران يتطلعون أن تحقق هذه الجولة تطلعاتهم مشيراً إلى أن نجران لا زالت بحاجة للدعم الكبير في شتى المجالات وتطرق ابو ساق الى خصوصية نجران الثقافية ولفت الى سبل تعزيز الوحدة الوطنية وطالب أبو ساق في حواره لعكاظ التي حرصت على زيارته في منزله أثناء تواجده في نجران وزارة النقل بإنشاء خط حديدي يربط نجران بالعاصمة الرياض وإلى الحوار:

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 14675
الصفحـات : 8 المسلسل : 18

## حاوره قايد آل جعرة ( نجـران )

كيف تتطلعون إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى نجران وكيف ترون نبض المشارع من خلال تواجدكم في المنطقة ؟

-أبناء منطقة نجران كافة في البادية والحاضرة وفي كل القرى والمحافظات يشعرون هذه الأيام بعيد متواصل وبفرحة غامرة بمناسبة الجولة الميمونة لخادم الحرمين الشريفين لانها جولة تاريخية و تمثل الزيارة الملكية الثالثة للمنطقة ونجران مازالت تعيش فرحة العيد السعيد التي ستطول وتمتد بمقدم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين .

وإذا وقع الاختيار عليك لإلقاء كلمة الاهالي فما هي ابرز ملامح تلك الكلمة ؟

- اعتقد أن الشخص الذي سيلقي كلمة الأهالي من المفترض أن تتضمن أولا الشكر بعد الله سبحانه وتعالى لمؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وأيضا لجلالة الملك سعود الذي قاد الحملة لضم نجران إلى المملكة العربية السعودية حينما كان وليا للعهد ولا شك أن نجران تتفاخر وتعتز أن تكون جوهرة عقد توحيد هذا البلد منذ انضمامها في نهاية شهر صفر من عام ١٣٥٣هـ ولابد من الإشادة بالنعمة الوفيرة التي تعيشها المملكة بصفة عامة تحت هذه القيادة الحكيمة السامية لدولتنا ممثلة اليوم بالملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز وحيث نعيش جميعا امانا واستقراراً يندر وجوده في دول أخرى وهذه حقائق وثوابت يجب أن نشكر الله سبحانه وتعالى عليها لأنها من نعم الله على بلادنا.

### تطلعات وامنيات

ثم نتحدث عن نجران الراهن وما نلمسه اليوم فيها من بنية تحتية وتوسع عمراني هو في واقع الأمر يعود في مجمله كما ونوعا للقفزة النسبية التي تمت في عهد المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز حيث أرسل يرحمه الله مجموعة من الوزراء إلى محافظات وقرى وهجر نجران وتم على اثر ذلك توصيل الكهرباء والطرق والخدمات المختلفة إلى أنحاء متفرقة وبعيدة في المنطقة ووضعت الخطط المستقبلية من ذلك الوقت. ما نشاهده اليوم في نجران هو امتداد لتلك الخطط المبكرة. وعلى المتحدث باسم الأهالي أن يتطرق لتطلعات وطموحات واحتياجات نجران، فنجران جزء من هذا الوطن الغالي وخادم الحرمين الشريفين له رؤيته المستقبلية النيرة ووعوده قوية جدا ونحن نثق ان شاء الله أن عطاءه سيعم كافة أرجاء المملكة. و نتمنى من الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه الزيارة الميمونة مقدم خير للارتقاء بنجران لما يليق بها وبموقعها التاريخي والاستراتيجي الذي لايبعد كثيرا عن البحر الأحمر وهي اليوم متصلة باليمن وبعمان وقريبة جدا من بحر العرب كمنفذ دولي استراتيجي يضيف الكثير الى موقعها التاريخي كأحد محطات القوافل التجارية.

كما ونتمنى انشاء خط حديدي للقطار يربطها بالرياض مباشرة وان يكون في المرحلة الأولى للتوسعة الوطنية للسكك الحديدة لان الأرض ممهدة من الرياض إلى نجران و مستوية وسهلة ولا يوجد فيها أي عائق وهذا الخط سيحقق المصلحة للعديد من المناطق الواقعة بين المنطقتين .

### مركز فكري وثقافي

ونتمنى أن يكون في نجران مركز فكري وحضاري وثقافي لوجود كوكبة من المثقفين والأدباء والشعراء من أبناء منطقة نجران الذين تشتتوا وليس لهم بيت فكري يحفظ لهم تراث نجران ويسهم في اندماج الوحدة والتراث والثقافة الوطنية.

ولابد أن يشار الى وضع خطة واضحة الملامح للبنية التحتية في نجران تشمل كافة القطاعات وفي مقدمتها الكهرباء والمياه والصرف الصحي وغيرها من احتياجات المنطقة الضرورية وأتمنى أن يكون في نجران نظرة شاملة ودقيقة لمساعدة الفقراء فنجران بلد بعيد عن المصانع والمتاجر، كما نأمل دعم القطاع الصحي والنهوض به في مختلف المراكز والقرى

والمتاجر ونجران فيها فقراء يعيشون تحت خط الفقر وأتمنى أن ينظر لهم بعين العطف. والجميع هنا في نجران متفائل بهذه الزيارة الميمونة وينتظرون منها كل الخير.

### الخصوصية الثقافية

نجران منطقة ذات خصوصية ثقافية تختلف عن بقية المناطق في المملكة وهذه الخصوصية تحتاج إلى آلية واضحة تحول دون المساس بها فما هو دوركم؟

-خادم الحرمين الشريفين قبل أن يتولى مقاليد الحكم اصدر توجيهاته يحفظه الله بانشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وكان هذا المركز بمثابة الهدية لكل مواطن حريص على وحدة هذا الكيان بعيدا عن نبذ الاخرين واقصائهم ولاشك أن لكل منطقة في المملكة خصوصيتها وهويتها الثقافية والمحلية التي لا تبتعد كثيرا عن بعضها البعض وتشكل في مجملها الهوية العامة لهذا البلد وسبق ان وجه خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله باحترام تلك الخصوصيات وعدم المساس بها في اطار المصلحة الوطنية ولن ننسى خطابه الذي دعا فيه الى عدم التنابز بالالقاب وعدم تصنيف المجتمع الى علماني وليبرالي وعدم المساس بالمذاهب

ووجودي في مجلس الشورى لتمثيل المجتمع السعودي كافة وطرح ومناقشة احتياجات ومشاكل جميع المناطق وليس نجران فقط ولكن حينما تكون معلوماتي ومصادر معرفتي عن نجران أكثر فأنا سأتحدث في مجلس الشورى بكل شفافية عن

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 14675
الصفحـات : 8 المسلسل : 18

ما يخص نجران مثلما أتحدث بكل شفافية عن ما يخص الرياض والطائف أو تبوك أو حائل أو المنطقة الشرقية .ويجب ان يتحمل المثقفون في نجران الدور الاكبر في هذا الخصوص من خلال المشاركة الفاعلة في ملتقيات الحوار الوطني ويجب الا يضع المثقفون هذه الخصوصية المحلية شماعة لعدم انطلاقهم للمشاركة في المنتديات والحوارات الوطنية.

ولذلك اصبح وجود أندية ثقافية حرة وشفافة من الاحتياجات الملحة لايجاد حراك ثقافي وديني يرتقي بأسلوب المجتمع وثقافته وفكره لما يواكب متطلبات العصر.

## مسئوليتنا جميعا

ما يزال هناك قصور في توثيق تاريخ نجران واغلب الكتب التي رصدت هذا الجانب كانت لأسماء من خارج المنطقة من المسئول عن ذلك وما هو دورك في هذا الجانب كمثقف وكأحد أبناء أسرة تحفظ الكثير من تاريخ المنطقة ؟

-نجران مسئوليتنا جميعا ولا يمكن لأحد في نجران سواء كان مثقفا أو عالم دين أو شيخ قبيلة أو ابن بادية أن يزايد على محبته وولائه ووفائه لنجران فنحن جميعا معنيون بهذه القضية سواء الشخص الذي يحفظ الروايات والقصص القديمة من كبار السن أو المثقفين والباحثين أو غيرهم نحن جميعا مسئولون مسئوليات فردية وهذه قضية يجب التوقف عندها والالتفات لها بكل جدية. ولا شك ان وجود الاندية الادبية ومراكز الابحاث والجامعات كما اسلفت سيسهم في تشجيع المهتمين بهذا الجانب وسيدعم نشاطهم في مجال التوثيق ونجران من المناطق الغنية بتاريخها وتراثها وثقافتها وكانت ولا زالت مقصد الباحثين من الشرق والغرب وليس لنا اليوم عذر للتقصير في هذا الجانب وأنا اعرف بان هناك أكثر من مشروع توثيقي سيرى النور في القريب العاجل. ويبقى دور رسمي هام ومعول عليه لتوجيه الحوافز والجوائز والمسابقات حول تاريخ تراث نجران وتقاليده ومقتنياته القديمة فهو مسرح مفتوح من آبار حمى الى الأخدود وما بينهما.

وفي هذا السياق سوف أشارك في ندوة التاريخ العلمي لسيرة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود والتي ستعقد في الرياض لمدة ثلاثة أيام وستبدأ بتاريخ ١١/٧ /١٤٢٧هـ ومشاركتي عبارة عن بحث يسلط الضوء على دور الملك سعود بن عبد العزيز في ضم نجران لتصبح جزءا من المملكة وسيكون البحث دقيقا ومدعما بالوثائق التي تبرز جانبا من تاريخ نجران خلال المئة العام الماضية.

كما اعد رسالة الدكتوراه عن التاريخ السياسي والاجتماعي لمنطقة نجران وتتناول الرسالة فترة مئتين وخمسين سنة تقريبا وذلك من عام ألف ومائة إلى عام ألف وثلاثة وخمسين .

وسيتحول هذا العمل ان شاء الله من رسالة دكتوراه إلى كتاب وهو مليئ بالوثائق التي اجتهدت للحصول عليها من اليمن ومن المملكة ومن بريطانيا ومن مصادري الخاصة.

## مظلة ثقافية

كيف ترى واقع المنطقة الثقافي وما هي مقترحاتك لدعمه؟

-المشهد الثقافي الراهن في نجران معدوم رغم ان فيها شبابا مثقفون و فيها الآلاف من خريجي الجامعات وفيها الالاف من حملة الشهادات العليا وفيها رجال لديهم القدرة على البحث والتحرير والرواية وعلى الحديث وعلى الخطابة وعلى الحوار وفيها شعراء نبط و شعراء فصحى وكتاب قصة ومثقفون ولكن ليس لهم بيت يجمعهم ولا مظلة ثقافية تظللهم ولا حوافز بارزة. ولا بد من الاسراع في تحقيق هذه المطالب الملحة مع ايجاد القدر الكافي من الانشطة الثقافية التي يتم فيها النقاش بشفافية دون وصاية او تدخل إداري على ان تكون تلك الانشطة بهدف تعزيز الوحدة والرقي بالفكر. و مقترحاتي بهذا الخصوص لايمكن حصرها وانا حينما أقرأ الكثير من الكتابات للشباب في منتديات الانترنت اشعر بمشاعر مختلطة ، من ناحية أخرى احزن أن تكون تلك الكتابات الواعية بأسماء مستعارة لأنها لم يتح لها الفرصة أن تبدع في ناد رسمي معروف أو صحيفة محلية ومن ناحية ثانية أنا سعيد بان هناك من يستطيع الكتابة بهذه البلاغة وهذا الوصف وهذه الروعة في الأداء وهذا الفكر الذي يبشر بان بيننا أن شاء الله مؤهلين ومثقفين تحمسنا للمطالبة بإعلان النادي الأدبي و تطوير جمعية الثقافة والفنون بعيدا عن وصاية بعض الدوائر.

## النجرانية مبدعة

شهد الملتقى الأخير للحوار الوطني الذي أقيم في أبها تحت عنوان نحن والآخر مشاركة فاعلة لبعض الأسماء النسائية من نجران فكيف تنظر لدور المرأة في المنطقة ؟

-التعليم للمرأة في نجران جاء متأخرا ولكن المستقبل انشاء الله يبشر بالخير سواء في التعليم الفني والتقني للنساء أو التعليم الجامعي ومع ذلك اعرف أن في هذا المجتمع الكثير من النساء المتعلمات والمثقفات القادرات على الكتابة وعلى البحث وعلى الخطابة وعلى التحاور لذلك أنا متفائل وحينما تعطى المرأة النجرانية الفرصة الكافية ستبدع كما أبدعت المرأة في بعض مناطق المملكة الاخرى.

كلمة أخيرة تحب أن تقولها ؟

-أنا اكرر ترحيبي وسعادتي الغامرة بالمليك وهذه الفرحة ليست الا جزءا من مشاعر وأحاسيس أهالي نجران من أبناء القبائل وكافة الأسر المقيمة ونتمنى أن يكون لنجران نصيبها الوافر من الطفرة التي تمر بها المملكة في ظل حكم خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله.